أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الرياض

أ.م.د بشرى حسين علي سحر سمير سلمان الربيعي
جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم رياض أطفال

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض. وقد صاغت الباحثتان الفرضيات التالية:((عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة الضابطة على كل مهارة من مهارة السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي)

ولتحقيق اهداف البحث قامت ببناء مقياس مهارات السلوك التوكيدي والبرنامج التعليمي وقد طبقت الباحثتان المقياس على عينة مكونة من (60) طفلاً وطفلة من الصف التمهيدي بعد مكافأتهم ببعض المتغيرات ، وثم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة بصورة عشوائية حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طفلاً وطفلة وتكونت المجموعة الضابطة من (30) طفلاً وطفلة ، ثم قامت بتطبيق البرنامج مقياس مهارات السلوك التوكيدي القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وطبقت البرنامج على المجموعة التجريبية فقط ، وقد اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وتوصلت الى النتائج الآتية:

1-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار بين القبلي والبعدي.

2-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية واطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي.

ومن خلال نتائج البحث خرجت الباحثتان ببعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

The early years before school enrollment are important stages in which many skills and abilities can be developed. Early experiences have a significant role to play in human development, which is equivalent to that of inheritance. An environment that encourages children to develop skills without being forced to do so can help them develop. In a time faster than those who have not been encouraged, and the child needs to feel appreciated around him at home, at school or in the play group, And the need for self-esteem and achievement begins with the search for a role or a social center or a certain position among the peer group or the play group or school where the child feels through this role of importance and respect for others and appreciation for him, Through this role, the

child also satisfies his need for recognition, independence, self-reliance, the ability to control his environment, to show authority over others, or to lead others and lead them. This leads the child to trust in himself and increase his ability to achieve and feel his importance and value in society.

The aim of this research is to find out the impact of an educational program on developing the skills of affirmative behavior among Riyadh children.

The researcher has formulated the following hypotheses:

1. There are no statistically significant differences between the average scores of children of the experimental group on each skill of the behavior of the emphasis in the tribal and remote tests.
2. There are no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group and the control group on each skill of the behavior of the positive in the post-test.
3. There are no statistically significant differences between the average scores of the control group's children on each skill of the behavior of affirmative behavior in the tribal and remote tests.

In order to achieve the objectives of the research, she constructed a measure of the skills of affirmative behavior and the educational program. The researcher applied the scale to a sample of 60 children

and girls from the preparatory class after rewarding them with some variables. Then, they were divided into random experimental and control groups. The experimental group consisted of 30 children The control group consisted of (30) children and girls. The program then applied the tribal and remote tactical skills skills test to the experimental and control groups. The program was applied to the experimental group only. With pre-test and post-test.

Through the results of the research, the researcher came out with some recommendations and suggestions.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد السنوات الاولى من حياة الطفل فترة حاسمة وخطرة في تكوين الشخصية وتتلخص خطورتها في ان ما يغرس في اثنائها من عادات واتجاهات يصعب تغييرها ومن ثم يبقى اثرها ملازماً للفرد في عهد الكبر (نعيمة،24:2002)، وتلعب ايضاً مكانة الطفل في الاسرة وترتيبه بين اخوته دوراً رئيسياً في السلوك الذي يصدر عنه وكذا في نموه الاجتماعي، فثمة فروق جوهرية في نمو شخصية الطفل الأول بمقارنته بالطفل الثاني والأخير (زهران،276:1977).

ويؤكد فروبل على اهمية رياض الاطفال مشيراً الى انها تمتلك استعدادات خاصة يمكن الاستفادة منها في المستقبل، مما يتطلب وجود بيئات مادية ترتكز على مجموعة انشطة تكفل تعليماً وممارسة من قبل الاطفال في مرحلة رياض الاطفال (بدر،2000)

وان كل طفل يدخل رياض الاطفال يملك قدرات ومهارات متطورة يختلف فيها عن اقرانه ، وان ما يساعد الطفل على النجاح هو كيفيه شعورهم اتجاه أنفسهم، واحساسهم بقدراتهم وثقتهم واحترامهم لذاتهم (ريف،2005: 32-52)، تؤدي البيئة المحيطة بالطفل من الوالدين والمعلمين دوراً كبيراً في التطور الانفعالي، و إن الانفعالات تُعّد جانباً مهماً من

جوانب السلوك الإنساني وتختلف هذه الانفعالات من شخص إلى أخر (أزوباردي،2001:ض) .

يعتبر الرضا عن النفس هي الخطوة الاولى للوصول الى مرحلة التقدير الصحيح للذات ومن المؤسف ان هذا المستوى من الرضا عن الذات لا يصل اليه العديد من الناس (الشربيني ،31، 2001). وان انخفاض التوكيد يزيد من احتمال تورط الفرد في اداء انواع من السلوك ، نتيجة لخضوعه لمحاولات فرض وجهات نظر الاخرين عليه، وعجزه عن قول كلمة (لا) لاقرانه الذين يحاولون إغوائه بالتورط في انشطة مخالفة، او سلوكيات لا يرغبها (فرج ،1998).

إن ثقافتنا هي تلك الثقافة التي تعلم الناس قمع مشاعرهم، ومنذ نعومة اظافرهم يتعلم الاطفال تحريف مشاعرهم وكبتها مثلاً "تعامل مع اختك بلطف" "كفاك بكاء" "كم مرة اخبرتك الا تغضب" "دع الأطفال الآخرين يلعبون بلعبتك" " لا يهم ما هو شعورك، افعل ما اقول وحسب" "اوقف هذا الضحك السخيف (Robert Bolto,2011:70).

وان انخفاض القدرة على التعبير عن المشاعر تقود للاضطرابات النفسية (بداري والشناوي، 1987) حيث يرى "جامبريال" Gambrill ان عدم إظهار المشاعر الايجابية تضعف علاقتنا بالاخرين (فرج ،1989: 446).

واوضح سيجمون فرويد كيفية تطور عدم استجاباتنا للعواطف، حيث اوضح أنه إذا تصرف كل منا بدافع الغريزة وعبر عن مشاعره بتلقائية فستحل الفوضى بالمجتمع، ولمنع مثل هذه الفوضى فإن كل مجتمع إلى حد كبير أو صغير، يتآمر ضد التعبير عن المشاعر والعواطف. (Robert Bolto,2011:55).

وكيف لنا ان نساعد الأطفال على ادراك مشاعرهم؟ يمكننا ذلك بأن نكون كمرآه لمشاعرهم. (Robert Bolto,2011:70).

وهذا ما شجع الباحثتان على القيام بهذه الدراسة ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

هل للبرنامج التعليمي أثر في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض ؟

- **أهمية البحث The Importance of The Research:**

أن الاهتمام بالطفولة لم يكن أمرا جديدا، حيث تعد السنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته إذ أن تنمية مهارات الطفل الأساسية في سن مبكرة ، يمكن أن تحسن قدرته على التعلم ، وتنمي إدراكه المعرفي والانساني في مختلف مراحل حياته (عبد الكافي ، 2002: 49)، ومن أوليات ما قامت به الأمم المتقدمة أنها توجهت إلى التربية وإلى الطفولة بالدرجة الأساس لتبدأ منها مسيرة التقدم (حسن ، 2001: 12).

ان مفهوم توكيد الذات من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير عند علماء النفس والتربية (طنوس واخرون،424:2014). وأهمية السلوك التوكيدي في مواجهة الضغوط جعلته هدفا للعديد من البرامج لتنمية وتطوير الجوانب التوكيدية بهدف إكساب الأفراد مهارات تمكنهم من إدارة ضغوط المواقف الاجتماعية بإيجابية وبدون تجنب أو تأجيل، ودراسات عديدة اختبرت فعالية تلك البرامج في مساعدة الأفراد في التغلب على ضغوطاتهم Kiselice et al ،Lee & Crockett (1994), Howkins et. Al., (1986) (1994) (محمود،399:2006).

واوضحت الدراسات انه على الرغم من وجود نزعة تجاه الدفاعية، فأن الأفراد من كافة الاعمار يمكنهم تعلم بعض مهارات التواصل المعينة التي توصلهم الى علاقات متحسنة وكفاءة مهنية متزايدة. (Robert Bolton، 13:2011)

ويعتبر التدريب على مسامحة النفس والعفو عن الاخرين واحداً من اصعب الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير واحترام الذات، لذلك من الواجب على القائمين في مجال التربية والتعليم ان تنظم برامج خاصة لتنمية الثقة بالنفس للأطفال. وعندما نكون قادرين على ادارة انفسنا فأننا نستطيع تفهم اهدافنا واقتناص الفرص، الامر الذي يساعدنا على اعطاء الهدف الاكبر الاهمية الاولى عند التنفيذ (الشربيني،59:2001)

لذا استدعت الحاجة لهذه الدراسة لتنمية ثقة الطفل بنفسه وتشجيعه على التعبير عن ارآئه ومشاعره بطريقة مناسبة. فبنت الباحثتان اداة لقياس مهارات السلوك التوكيدي لدى الاطفال يتضمن مجموعة من الاسئلة التي تقيس المهارات التوكيدية، واستخدمت الباحثتان

برنامج خاص لتنمية هذه المهارات، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج سوف تعرض الباحثتان النتائج في الفصل الثالث.

ازداد الاهتمام بالسلوك التوكيدي من خلال تلك الاثار الضارة الناجمة عن انخفاض مستوى توكيد الفرد سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي(الشهري،2:2005)، حيث ان عدم ثقة الفرد بنفسه وشعوره بأنه اقل اهمية من الاخرين، يقلل من ايمانه بقدراته وامكانياته ، مما ينعكس سلبياً على قدراته في مواجهة مشكلاته والعقبات التي تعترضه (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية،2006: 5)، لذلك يلجأ الى كتم هذه المشاعر التي من الممكن ان تجعله مستقبلاً شخص غير قادر على التعبير بصورة صحيحة عن ما يدور في ذهنه. وكذلك الميل إلى السرية والكتمان والى الخوف والتهيب والى إخفاء انفعالاته واضطراباته (عيسوي، 1982 ،ص266)

ومن خلال ما تقدم يمكن اجمال اهمية البحث الحالي:-

1. يمثل البحث الحالي دراسة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض من اهم الشرائح في المجتمع.
2. التعرف على شخصيات الاطفال المتعددة وطرق علاج السلوكيات السلبية والعدوانية .
3. تأتي اهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة الطفولة حيث تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد.
4. تتأمل الباحثتان أن تتوصلا إلى نتائج مفيدة وناجحة يستفيد منها الباحثون والدارسون والعاملون في مجال رياض الأطفال من خلال بنائهما لأداة تقيس السلوك التوكيدي وبرنامج لتنمية مهاراته.
5. تتأمل الباحثتان أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول السلوك التوكيدي لدى عينات أخرى من الأطفال كالتوحد وذوي الاحتياجات الخاصة .
6. تتأمل الباحثتان من النتائج التي ستتوصل إليها من الدراسة أن تساعد العاملين في مجال رياض الأطفال.

• ***أهدف البحث: Research objectives***

1) (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي).

2) (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي).

3) (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي).

•***حدود البحث: Limitations of Research***

1-**الحدود المكانية:** ديالى/ المديرية العامة لتربية ديالى/بعقوبة (روضة الرغد)

2-**الحدود البشرية:** اطفال الرياض (التمهيدي) في رياض الاطفال الحكومية من كلا الجنسين (ذكور- اناث) من عمر (5_6) سنوات .

3- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2016_2017م).

4-**الحدود العلمية:** مهارات السلوك التوكيدي (القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية، القدرة على الطلب وعرض المساعدة، القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات، القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة(لا) بطريقة مناسبة)

• ***تحديد المصطلحات: Defrrinition of terma***

اولاً:- البرنامج التعليمي: LEARNING PROGRAM

جعفر (1992): "بطريقة ما مع هذه المواقف والمتغيرات بما يؤدي الى احداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلم". (جعفر،1992: 35)

ثانياً:- التنمية: DEVELOPMENT

منظمة الأمم المتحدة(1980) : "النمو والتغيير في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية "

(البكري، 1993 :30).

ثالثاً : السوك التوكيدي ASSERTIVE BEHAVIOR :

لازاروس **Lazarus(1973)**: "القدرة على قول كلمة لا ، وطلب خدمة من الاخرين، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية، والبدء والاستمرار في محادثة عامة". (Pipas & Jaradat, 2010, p650)

رابعاً : مهارة السلوك التوكيدي التوكيدي ASSERTIVE BEHAVIOR SKILL :

روبرت بوتون (2011) **Robert Bolton**: "تلك التصرفات اللفظية وغير اللفظية تمكنك من الحفاظ على الاحترام، واشباع احتياجاتك، والدفاع عن حقوقك دون السيطرة أو التحكم أو الاساءة للآخرين.

(Robert Bolton، 12:2011)

خامساً :- اطفال الرياض KINDERGARTEN CHILDREN:

وزارة التربية (2005): "هم الاطفال الذين ينقبلون في رياض الاطفال والذين اكملوا الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي او من سيكملها من السنة الميلادية / 38 (كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادس من عمره" (وزارة التربية،8:2005).

سادساً :- رياض الاطفال KINDERGARTEN :

وزارة التربية (1994) : "هي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي أكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها من السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتتم على مرحلتين هما (الروضة – التمهيدي) وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي" (وزارة التربية، 1994: 4).

الفصل الثاني

اولاً: الاطار النظري

مفهوم السلوك التوكيدي: Assertiveness behavior

ازداد اهتمام العلماء والمختصين ، في مجال الصحة النفسية ، والعلاج النفسي بمفهوم السلوك التوكيدي منذ ظهور كتاب سالتر (Salter, 1949) الذي كان أستاذاً في جامعة نيويورك 0 والذي كان تحت عنوان" العلاج بالمنعكس الشرطي" و كان يعتمد فيه على نظرية بافلوف (Pavlov) حيث يشير فيه الى أن الفرد يتعلم أنواع كثيرة من السلوك بطريقة شرطية من بيئته ومن غير إرادته 0 فإذا ما كانت الكثير من أفعاله تقابل بالرفض فانه سيكف انفعالاته وينسحب الى نفسه (إبراهيم ، 1980 : 129)0 ،

ولقد كانت نظرية سالتر نقطة الانطلاق لعلماء النفس في مزيد من البحث والدراسة لمفهوم توكيد الذات، واصبحت عناصر نظريته مهمة واساسية في وقت لاحق لدراسة المفهوم.(Patterson& Watkins, 1996, p167)

وجاء بعد ذلك كل من ولبي (Wolpe ،1958) ولازاروس (Lazarus,1960) واعادوا صياغة هذه الخاصية بحيث اصبحت كقدرة يمكن من خلال التدريب عليها مساعدة الفرد في التعبير الملائم عن اي انفعال نحو المواقف أو الاشخاص وتتمثل في الدفاع عن الحقوق الشخصية و التعبير عن الذات، و تحقيق درجات اعلى من الصحة النفسية، وايضا يمكن من خلالها فهم المشكلات النفسية والاجتماعية وحلها. لذلك اتجه عدد كبير من الباحثين إلى ابتكار برامج لتنمية وتدريب هذه القدرة (رامز، 2006، ص3).وقد أكد ولبي ولازاروس (Wolpe & Lazarue, 1966) أن السلوك التوكيدي السليم هو السلوك الذي يتميز بالوسطية بين الإذعان للآخرين والتسلط والاعتداء عليهم والوسطية في مراعاة الفرد لمشاعر الناس وحقوق الذات حيث يتوافق السلوك الظاهري من أقوال وأفعال مع السلوك الباطني من مشاعر ورغبات وأفكار.

وقام العالم لازاروس مع العالم ولبي باول مقياس لقياس توكيد الذات وكان المقياس لحالات العجز والقصور في التوكيد في اثناء تفاعل الفرد مع الاخرين.(Lazarus& 1966، Wolpe)

وأن تنمية السلوك التوكيدي عملية مهمة في وقاية الطالب وتبصيره في الوقوع في المشكلات التي تؤدي الى الاضطراب النفسي والضعف في التفاعل الاجتماعي ويتسم الطالب المؤكد لذاتة بقدر مرتفع من الفاعلية في علاقاته الاجتماعية، ورضا اكبر في الحياة ، وقدرة على الانجاز الاهداف والشعور بالراحة والطمأنانية (الشهري،15:2005)، وبرامج التدريب التوكيدى تبدو فعالة كأساليب مواجهة للضغوط الاجتماعية والصدمية (اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمه) (إبراهيم،2011 : 47)،

مهارات السلوك التوكيدي:

لقد وضع الكثير من العلماء والباحثين مهارات للسلوك التوكيدي، ومن ضمنهم:

اولاً: سالتر: وضع سالتر ست مهارات للسلوك التوكيدي وهي:

(التحدث عن المشاعر، واستخدام تعبيرات الوجه بما يتلاءم مع الانفعالات التي يعايشها الفرد، والتعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح، والتعبير عن الموافقة في حالة الاقتناع او الرضا او الفائدة، والارتجال في الكلام دون استخدام كلمات معدة مسبقا، واستخدام ضمير المتكلم (انا) بدلا من ضمير الغائب) (الشناوي ،1996 : 357-358).

ثانياً: ولبي: وضع (Wolpe, 1977) مهارات السلوك التوكيدي وهي :

(التعبير عن المشاعر السلبية والدفاع عن الحقوق، والتعبير عن المشاعر الإيجابية) (Wolpe, 1977, p103)

ثالثاً: لازاروس: وضع لازاروس(Lazarus , 1966) اربع مهارات للسلوك التوكيدي:

(القدرة على رفض طلبات الاخرين وبطريقة مناسبة، والقدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية ، والقدرة على تقديم الطلبات وبشكل مناسب

للاخرين ، والقدرة على البدء والمحافظة والتحديد بشكل مناسب لمحادثة عامة) (Lazarus, 1973, pp.697-699).

مبررات تنمية مهارات السلوك التوكيدي :

1- تساعد على التواصل الايجابي بالاخرين مما يمكنهم من التنبؤ الجيد بتصرفاتك ومعتقداتك في مناخ من الطمأنينة لك والثقة بقدراتك في الحياة والعمل .

2-تمكنك من تجنب كثير من جوانب الاحباط والفشل لأنها ستمكنك من الخروج من المواقف الحرجة بلباقة .

3-ومن ناحية اخرى عادة ما يحصل المدربون في هذه الخاصية على مكاسب وفوائد ايجابية في مجالات العمل والمهنة اكثر ممن هم اقل قدرة على تأكيد الذات.

4-فضلا عن هذا تبين البحوث ان التعبير الايجابي عن النفس والتصرف بإيجابية مع الناس يعود علينا بإيجابية مماثلة ، مما يساعد على خلق حلقة حميدة من العلاقات الاجتماعية على تحقيق المكاسب المتبادلة.

5-وتبين البحوث والدراسات العلمية ايضا ان الاشخاص الذين يتصفون بالحرية في التعبير عن المشاعر وتأكيد الذات يتفاعلون اكثر من غيرهم ، ويعبرون عن مشاعرهم في داخل الجماعة بحرية اكبر ، لهذا فهم يعطون للآخرين فرصة اكثر للتعبير المماثل عن مشاعرهم والنمو والنضوج .

6-والتعبير عن المشاعر بثقة يخلق جوا ايجابيا، سهلا، كما يساعد على تنمية علاقة سهلة ودافئة للآخرين ، وتشع جوا من الطمأنينة المتبادلة ، والتواصل الايجابي بالآخرين .

واخيرا يسهل على من يتصف بهذه القدرة ان يحقق احد متطلبات الرئيسة للصحة النفسية والعضوية بشكل عام بما فيها التحرر من القلق والاكتئاب وما يرتبط بهما من اضطرابات وجدانية اخرى . (ابراهيم، 2008 :12-13)

وجهات نظر في السلوك التوكيدي:

اولاً: المدرسة السلوكية: Behaviorism School

أول من أشار إلى مفهوم السلوك التوكيدي هو العالم الامريكي "سالتر" (Salter, 1949) اذ اشار إلى ان هذا المفهوم يمثل خاصية او سمة شخصية عامة (مثلها مثل الانطواء او الانبساط) أي انها تتوافر في البعض فيكون توكيدياً في المواقف المختلفة ، وقد لا تتوافر في البعض الاخر ، فيكون سلبياً وعاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة (ابراهيم ، 2004 : ص1).

وقد اكد العالم(سالتر) ان عمليات الكف تزداد عند البعض، وتزداد عمليات الاستثارة عند البعض الاخر، نتيجة للخبرات الاجتماعية وعمليات التعلم في مرحلة الطفولة ، حيث ان سلوك الطفل استثاري يتصرف بحرية وتلقائية بدون أي قيود، ولكن عمليات الكف المكررة تؤدي الى شخصية مكفوفة فيما بعد وظهور الكثير من المتاعب. (ورة،28:2016)،

ثانياً: نظرية العلاج الواقعي: Realistic Therapy Theory

بين جلاسر (Glasser ،1979) في هذه النظرية بأن الفرد لن يتعلم ولن يتطور لديه التقدير الذاتي (Hetherington , 1979 :442) 0

وحدد جلاسر (Glasser ،1979) مجموعة من المفاهيم وهي:

1- **المسؤولية** : وقد عرفها (Glasser) بأنها القدرة على تحقيق حاجات الفرد بطريقة لا تحرم الآخرين من قدرتهم على تحقيق حاجاتهم

2- **الحاجات الإنسانية الأساسية** : إذ أن هناك عدد من الحاجات البايلوجية والحاجات النفسية مثل الحاجة الى الانتماء والحاجة إلى القوة والتي تتضمن احترام الذات والمنافسة والحاجة الى المتعة فضلاً عن الحاجة إلى حرية الاختيار أي أن يكون الفرد حراً في تحديد مصيره، وعندما يخفق الفرد في تحقيق هذه الحاجات فانه يتحول إلى استخدام أشكال السلوك السلبي.

3- **فردية الفرد** : إن مفهوم الفردية يعد عاملاً مهماً في سلوك الفرد ويجب أن يدرك كل فرد بأنه فريد في هذا العالم ويرتبط مباشرة بهويته (الربيعي،2007: 39) .

ثالثاً: نظرية ولبي: (Wolpe , 1965)

اشار ولبي (Wolpe , 1965) ان السلوك غير التوكيدي ينشأ أساساً من عقاب السلوك التوكيدي والاشراط المتزامن لاستجابة القلق للإشارات التوكيدية ، ويعتقد (Wolpe) بأنه على الرغم من ان وجود القلق العصابي يكف الاستجابات التوكيدية في كثير من الحالات ، فأن هذا لا يعني أن الأفراد غير التوكيديين مصابين بالقلق العصابي بل هنالك أفراد لم تتوافر لديهم الفرصة لتعلم الاستجابات الملائمة ، بينما آخرون يتعلمون الاستجابات غير التوكيدية من الوالدين والآخرين عن طريق النمذجة (Modeling) ، وبالمثل فأن علاج السلوك التوكيدي يعتمد أساساً على تخفيض حالة القلق (عن طريق الكف المتبادل) وثانوياً على نمذجة السلوك التوكيدي وتعزيزه عن طريق (الاشراط الاجرائي) (Glass & Stanley, 1970 : 20-21).

وافترض ولبي ان السلوك البشري يعمل بحسب قانون السببية (Cause – Law) ، وإن السلوك الانساني في تغير مستمر، وهذا التغير ناتج عن ثلاثة عوامل هي : "النمو، واعاقة النمو، والتعلم"، والتعلم هو التغير في السلوك الناتج من التدريب (باترسون، 1992، ص254)،

وكانت لنظرية ولبي استخدامات في المجال التربوي وتتمثل في :

1. الاستجابات التوكيدية.
2. تقليل الحساسية الجماعي.
3. تقليل الحساسية المنظم.
4. استخدام أسلوب التخيل واسلوب المواجهة الحقيقية (أبو اسعد& عربيات، 2009: 25-26).

رابعاً: نظرية لازاروس: (Lazarus, 1966)

اشار لازاروس الى ان بامكان اي فرد ان يكون توكيدياً في بعض المواقف وسلبياً في مواقف اخرى . ومن ثم يكون هدف العلاج النفسي هو تدريب الفرد الذي يعاني من المرض النفسي او العقلي ، على ان يتطور بامكانياته في التعبير عن السلوك التوكيدي والثقة بالنفس في المواقف التي يعجز فيها عن ذلك (ابراهيم ، 2004 ، ص1) . وقام

العالم لازاروس مع العالم ولبي باول مقياس لقياس توكيد الذات وكان المقياس لحالات العجز والقصور في التوكيد في اثناء تفاعل الفرد مع الاخرين. (Lazarus& 1966 ، Wolp).

ولقد تبنت الباحثتان نظرية (لازاروس،1966) في السلوك التوكيدي وذلك للاسباب الاتية:

1-اعاد لازاروس (Lazarus, 1966) صياغة سمة التوكيد، بحيث اصبحت تشير إلى أنها قدرة يمكن تطويرها وتدريبها ،وتتمثل في التعبير عن الذات والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق من دون وجه حق ،ومن ثم اشار الى ان بامكان اي فرد أن يكون توكيدياً في بعض المواقف وسلبياً في مواقف اخرى . ومن ثم يكون هدف العلاج النفسي هو تدريب الفرد الذي يعاني من اضطراب نفسي أو مرض عقلي ، على ان يتطور بامكانياته في التعبير عن السلوك التوكيدي والثقة بالنفس في المواقف التي يعجز فيها عن ذلك (ابراهيم ، 2004 ، 1) .

2-تعد هذه النظرية هي الرائدة في مجال السلوك التوكيدي حيث كانت امتداداً لنظرية (سالتر و ولبي) .

3-قدمت هذه النظرية مهارات السلوك التوكيدي التي تتناسب مع عمر طفل الروضة، ومن خلال هذه المهارات صاغت الباحثتان اربع مجالات لمقياس السلوك التوكيدي.

4-تتفق نظرية لازاروس مع نظرية (سالتر) في ثلاثة مجالات وهي (الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر)، و(قدرة الفرد على حرية الاختيار)، و(القدرة على التفاعلات الاجتماعية). بينما تزيد بمجال واحد وهو (قدرة الفرد على إدارة نفسه والاخرين). وتشترك مع نظرية (ولبي) في مجال واحد هو (الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر)،

5-لقد قدمت تفصيلا كاملا للسلوك التوكيدي، وكيفية اكتسابه، ومصادر تكوينه، وكيفية تنميته.

6-اكدت ان السلوك التوكيدي هو سلوك متعلم ومكتسب.

ثانياً: الدراسات السابقة: Previous Studied

***1.* دراسة (النقشبندي،2005):**

العنوان: "السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات"

يهدف البحث الحالي الى قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد ، والتعرف على الفروق في السلوك التوكيدي على وفق متغير الجنس ، وايجاد العلاقة بين السلوك التوكيدي والتوجس من الاتصال لدى طلبة الجامعة ، وايجاد العلاقة بين السلوك التوكيدي وتفسيرات الذات لدى طلبة الجامعة. وبنت الباحثتان مقياس السلوك التوكيدي اعتمادا على 7 مقاييس إنكليزية، وتشير النتائج الى ان طلبة الجامعة يتصفون بمستوى واطيء من السلوك التوكيدي ، وان الذكور يتفوقون على الاناث في مستوى السلوك التوكيدي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين السلوك التوكيدي والتوجس من الاتصال ، وايضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التوكيدي وتفسير الذات المستقل ، وعلاقة ارتباطية سالبة بين السلوك التوكيدي وتفسير الذات ذات الاعتماد المتبادل

***2.*دراسة (الزاملي،2011):**

" السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء

هدفت الدراسة الى قياس مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين ، والتعرف على دلالة الفروق في السلوك التوكيدي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، والتعرف على العلاقة بين كل من السلوك التوكيدي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين، وكانت عينة البحث تتمثل ب (258) طالباً وطالبة بواقع (129) ذكور و(129) إناث، وتوصل البحث الى أن مستوى السلوك التوكيدي متوسط لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور تبعا لمتغير السلوك التوكيدي.

3. دراسة (طشطوش , 2012) :

"أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى العدوان وزيادة مستوى السلو ك التوكيدي لدى عينة خاصة من الأطفال."

هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي جمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال .وبلغ عدد أفراد العينة (14) عامًا من الذكور، ولقد أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال الذين تلقوا التدريب على البرنامج.

4. دراسة (أبو زيتون , 2004) :

"فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات"

هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوط جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات .حيث تم توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (60) طالبًا، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج إرشاد جمعي في تأكيد الذات والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (أبو زيتون،2004).

5. دراسة(Eskin,2003) :

" مقارنة توكيد الذات بين الثقافات"

يهدف البحث الكشف عن الفروق بين السويديين والأتراك في توكيد الذات، و جرت الدراسة على عينة من الطلبة الاتراك تتالف من (654) وعينة من طلبة سويديين تتالف من(652)، من طلبة الجامعات، و توصل البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة السويديين والأتراك لتوكيد الذات وذلك لصالح السويديين ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث الاتراك في توكيد الذات لصالح (الذكور)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث السويد في توكيد الذات لصالح (الاناث، وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكبر سنا والاصغر سنا في توكيد الذات لصالح الأكبر سنا. (ورة،43:2017)

6. دراسة فيربورن وشين (Feuerborn & Chinn،2012)

"تصورات المعلم عن احتياجات الطلاب والآثار المترتبة على دعم السلوك الإيجابي "
هدفت إلى التعرف على ممارسات المعلمين لبناء السلوك التوكيدي بالمدرسة .وقد تكونت عينة الدراسة من (69) معلما من معلمي ما قبل الخدمة والمعلمين الممارسين في الولايات المتحدة الأمريكية, وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها فعالية تطبيق الممارسات التي تدعم السلوك التوكيدي لدى الطلاب في المدارس في تنمية سلوكياتهم بشكل إيجابي.

الفصل الثالث

نهجية البحث و إجراءاته

The Approaches and the Procedures of the Research

ويتضمن هذا الفصل توضيحاً لمنهجية البحث وإجراءاته التي اتبعتها الباحثتان في هذا البحث، حيث اعتمدت المنهج التجريبي كمنهج علمي لتحقيق أهداف البحث ، وذلك من خلال تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ، وبناء أدوات البحث والتطبيق التجريبي وبناء البرنامج والوسائل الأحصائية اللازمة، والخصائص السيكومترية لها، وشرحاً للخطوات التي اتبعت في اعداد المقياس، من حيث تحديد فقراته واجراءات الصدق والثبات والتحقق من تمييزها ، وتطبيقها لتحقيق اهداف البحث المرسومة، وفيما يأتي عرض لأهم هذه الإجراءات:

أولاً: اختيار المنهج التجريبي: Selecting Experimental design

استعملت الباحثتان المنهج التجريبي لانه يعد من اصعب المناهج واعقدها. يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف لإعادة تشكيل واقع الظاهرة

أو الحدث من خلال اجراءات أو احداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتفسيرها (عليان،55)، فالمنهج التجريبي هو تعديل مقصود للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة لذلك (الزوبعي والغنام،1981: 87)، وقد وضع الأورجانون كتابه الجديد ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته. (عبود،78:2014).

ثانياً: مجتمع البحث:Research population

يعد مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2000، 219)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض الحكومية التابعة لمدينة ديالى/المديرية العامة لتربية ديالى/بعقوبة للعام الدراسي (2017/2016) ممن هم بعمر(5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين (ذكور-اناث) والبالغ عددهم (6839) طفلا وطفلة بواقع (3612) ذكورا و(3227) اناثا يتوزعون على (31) روضة حكومية، كما موضح في الجدول رقم (7).

جدول (7)

عدد أفراد مجتمع البحث في رياض الأطفال في مدينة ديالى /بعقوبة

المديرية العامة	عدد الرياض	عدد اطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	اناث	
تربية ديالى/بعقوبة	31	3612	3227	6839

*حصلت الباحثتان على البيانات من مديرية تربية ديالى/ بعقوبة

ثالثاً: عينة البحث Research Sample :

يقصد بالعينة إختيار جزء من مجتمع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلا كاملا في جميع الخصائص (الخطيب ، ١٩٨٥:٣٩) ومن أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث يجب اختيار العينة على نحو علمي ودقيق وتمثل المجتمع مع صراعات سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عن تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، ١٩٧٨:٢٢٤) وتحقيقا لأهداف البحث الحالي، فقد قامت الباحثتان باختيار عينة بحثها وكما يلي :-

1) عينة التحليل الأحصائي :

قامت الباحثتان باختيار(120) طفلا وطفلة من مجموع (10) رياض حكومية من اطفال التمهيدي حيث اختارت عشوائيا (12) طفلا وطفلة بواقع (6) ذكور و (6) اناث من كل روضة لغرض استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس . والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

عينة التحليل الأحصائي

ت	رياض الاطفال	اناث	ذكور	المجموع
1	روضة الأريج	6	6	12
2	روضة الرياحين	6	6	12
3	روضة الهدى	6	6	12
4	روضة الزنابق	6	6	12
5	روضة بهرز	6	6	12
6	روضة الرحيق	6	6	12
7	روضة القداح	6	6	12
8	روضة الشجرة المباركة	6	6	12
9	روضة النرجس	6	6	12
10	روضة العلى	6	6	12
	المجموع	60	60	120

2) عينة التجربة:

1- عينة الرياض:

تكونت عينة التجربة من روضة واحدة وهي روضة (الرغد) وبلغ فيها عدد اطفال التمهيدي (277) طفلا بواقع (177) طفلا من الذكور و(100) طفلة من الاناث , وقد تم اختيار روضة الرغد بصورة قصدية لكون الروضة قريبة على سكن الباحثتان وتختصر الوقت والجهد

والتكلفة،كما ان ادارة الروضة قد أبدت استعدادها للتعاون مع الباحثتان وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء البحث مما يضمن للباحثة التطبيق في الوقت المحدد، والجدول (9) بين ذلك.

جدول(9)

عدد افراد عينة الدراسة التجريبية بحسب متغير الجنس

اسم الروضة	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
	ذكور	اناث	
روضة الرغد	177	100	277

2- عينة الاطفال:

قامت الباحثتان بالخطوات الاتية لتحديد عينة الاطفال:

1- طبقت مقياس السلوك التوكيدي على 277 طفلاً وطفلة من اطفال التمهيدي في روضة الرغد.

2- بعد حساب درجات الاطفال تم ترتيبهم تصاعدياً وقد حددتا الباحثتان الاطفال الذين ظهرت لديهم درجات واطئة والتي كانت دون الوسط الفرضي أو قريبة منه حيث بلغ عددهم (60) طفلاً وطفلة بواقع (30) طفلاً و(30) طفلة.

3- قامت بتقسيم الاطفال عشوائياً الى مجموعتين، الاولى تجريبية والثانية ضابطة بواقع (30) طفلاً في كل مجموعة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

عينة البحث من اطفال التمهيدي في الروضة من المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	ذكور	اناث	المجموع
التجريبية	15	15	30
الضابطة	15	15	30
المجموع	30	30	60

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

يهدف تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابطة الى التحقق من عدم وجود عوامل اخرى غير المتغير المستقل تؤثر في نتائج التجربة .

اذ ان عدم ضبط المتغيرات سيقلل من قدرة الباحثتان على معرفة تأثير المتغير المستقل (قنديلجي، ١٩٩٣:٩٧) .

1- الاختبار القبلي (مهارات السلوك التوكيدي) :

للتحقق من التكافؤ بين درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات السلوك التوكيدي استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج الاختيار التائي ومستوى الدلالة الاحصائية للتحقق من التكافؤ في مهارات السلوك التوكيدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	29,633	4,311	0,181	2	58	غير دال
الضابطة	30	29,433	4,231				

يشير الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التوكيدي إذ تشير القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,181) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) الى تكافؤ درجات المجموعتين في متغير السلوك التوكيدي .

2- العمر الزمني محسوبا بالأشهر :

للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير العمر الزمني استخدمت الباحثتان الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لعينة الاطفال المكونة من (60) طفلا وطفلة حيث اضهرت التحليلات الاحصائية للاوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

(68.366) وبانحراف معياري قدره (4.398) في حين بلغت درجة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (67.733) وبانحراف معياري قدره (4.996) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.521) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني ذلك ان اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة متكافؤن في العمر الزمني ، والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

نتائج الاختيار التائي ومستوى الدلالة الاحصائية للتحقق من التكافؤ في متغير العمر الزمني بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	68,366	4,398	0,521	2	58	غير دال
الضابطة	30	67,733	4,996				

يشير الجدول (12) إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي اعمار اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إذ تشير القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,521) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) الى تكافؤ اعمار اطفال المجموعتين في متغير العمر الزمني .

3- الذكاء :

استخدمت الباحثتان **اختبار (رافن) لقياس الذكاء** وهو اختبار نفسي مصمم لقياس درجة استعداد الفرد للعمل المدرسي. (لويس ر. أيكين، 2007:422) أعده رافن "Raven" سنة 1938 في انكلترا ونقحه مرتين في عام (1947) وفي عام (1956) ليقيس به العامل للذكاء، واستخدم هذا الاختبار في الدراسات التالية:

و لمعرفة دلالة الفروق لمتغير الذكاء (اختبار رافن) بين إفراد مجموعات البحث وعددهم (60) طفل وطفلة استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,787) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) مما يعني ذلك ان اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة متكافؤن من حيث متغير الذكاء والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج الاختيار التائي ومستوى الدلالة الاحصائية للتحقق من التكافؤ في متغير الذكاء بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	13,200	2,796	0,787	2	58	غير دال
الضابطة	30	13,800	3,100				

4- التحصيل الدراسي للاب :

للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأب، استخدمت الباحثتان اختبار مربع كاي وقد كانت قيمة كاي المحسوبة البالغة (4,241) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة وبدرجة حرية (3) مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للأب، والجدول (14) والشكل (5) يوضحان ذلك.

الجدول (14)

نتائج اختيار مربع كاي للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأب

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي						قيمة كاي		مستوى الدلالة (0.05)
		امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	معهد	بكلوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	8	5	4	4	3	6	4,241	7,81	غير دال
الضابطة	30	5	12	4	3	1	5			

*** قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) تساوي (7,81)**

- دمجت خلايا كلا من متوسط واعدادي وكلا من معهد وبكلوريوس كون التكرار المتوقع فيها اقل من (5)

5- التحصيل الدراسي للام :

للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأُم، استخدمت الباحثتان اختبار مربع كاي حيث كانت قيمة كاي المحسوبة (2,007) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3) مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علة متغير التحصيل الدراسي للأُم مما يشير الى تكافؤ المجموعتين، والجدول (15) والشكل (6) يوضحان ذلك.

الجدول (15)

نتائج اختيار مربع كاي للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأُم

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي						قيمة كاي		مستوى الدلالة (0.05)
		امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكلوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12	9	3	1	2	3	2,007	7,81	غير دال
الضابطة	30	7	11	4	2	1	5			

- قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) تساوي (7,81)

- دمجت خلايا كلا من متوسط واعدادي وكلا من دبلوم وبكلوريوس كون التكرار المتوقع فيها اقل من (5)

6- الترتيب الولادي :

للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير الترتيب الولادي تراوح ترتيب الطفل بين اخوته ما بين الترتيب الاول والترتيب الخامس ولكشف الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) استخدمت الباحثتان مربع كاي وقد بلغت قيمة كاي المحسوبة (0.322) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3) مما يعني ذلك عدم وجود فروق وان دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الترتيب الولادي وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير . والجدول (16) والشكل (7) يوضح ذلك .

الجدول (16)

نتائج اختيار مربع كاي للتحقق من التكافؤ بين اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الترتيب الولادي

المجموعة	العدد	الترتيب الولادي					قيمة كاي		مستوى الدلالة
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	14	6	5	2	3	0,322	7,81	غير دال
الضابطة	30	12	7	5	1	5			

- قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) تساوي (7,81)

- دمجت خلايا كلا من الرابع والخامس كون التكرار المتوقع فيها اقل من (5)

رابعاً: اداتا البحث : Instruments of The Researc

اولاً:- مقياس مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة:

وبنت الباحثتان اداة مقياس موحد بين اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وهو مقياس مهارات السلوك التوكيدي.

خطوات بناء مقياس مهارات السلوك التوكيدي:

1) **الاستبانة الاستطلاعية** : قامت الباحثتان توجيه سؤال مفتوح لمعلمات الرياض كما مبين في ملحق (٢)، بعد ان عرفت السلوك التوكيدي ومهاراته ، وتم اختيار (10) رياض من مديريات تربية ديالى عشوائيا بواقع (60) معلمة ، اذ وزعت الباحثتان عليهن سؤال مفتوح تضمن الاتي :-

(ماهي السلوكيات التي يتميز بها الطفل ذوي السلوك التوكيدي)

2) اعداد فقرات المقياس: من خلال تفريغ اجابات الاستبانات الاستطلاعية على عينة المعلمات ومن خلال المقاييس السابقة والادبيات والاطر النظرية استطاعت الباحثتان تحديد (53) فقرة موزعة على اربعة مهارات من مهارات السلوك التوكيدي، وكل فقرة عبارة عن سؤال يجيب الطفل عليه وتضمنت المهارة الاولى " القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية" (17) فقرة، والمهارة الثانية " القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات" تضمنت (14) فقرة، والمهارة الثالثة " القدرة على الطلب وعرض المساعدة" تضمنت (8) فقرات، والمهارة الثالثة "القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة(لا) بطريقة مناسبة" تضمنت (14) فقرة.

3) التحليل المنطقي للمقياس :-

يشير ايبل (Ebel-1972) الى ان الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدمة يتم بعرض الادلة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel ,1972:555).

وتحقيقا لهذا الغرض عرضت الباحثتان على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية كما يبين في ملحق (٣) وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات مقياس السلوك التوكيدي . والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاختبار

الفقرات	الموافقون	نسبتهم	غير موافقين	نسبتهم
53	11	%100	صفر	%0

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك التوكيدي :

اولاً:- القوة التمييزية للفقرات:

يشير (Ebe,1972l) الى ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة في الاداء (Ebel,1972:392) حيث يقصد بالفقرة المميزة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الافراد الذين يمتلكون للسمة افراد قياسها . ان معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني انها تميز بين الفئتين المتطرفتين ، وهذا يعني ان الفقرة تسهم اسهاما فاعلا في قدرة الاداء على كشف الفروق الفردية (عودة ، 293:1998) ويشير جيزيل واخرون الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ghisell,et,Al,1981:434)

ولإجراء عملية تحليل الفقرات قامت الباحثتان بالخطوات الاتية :-

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

2- ترتيب الاستمارات البالغ عددها (120) استمارة من اعلى درجة الى اوطأ درجة .

3- تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس و 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا على المقياس حيث بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (32) استمارة .

ولحساب تمييز فقرات المقياس استخدمت الباحثتان معامل ارتباط فاي بين درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا ثم اختيرت معامل ارتباط فاي باستخدام مربع فاي حيث كانت النتائج كما في الجدول (18) .

جدول (18)

قيم تمييز فقرات مقياس السلوك التوكيدي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة معامل ارتباط فاي	قيمة مربع كاي
	1	صفر	1	صفر		
1	23	9	12	20	0,35	7,84
2	25	7	15	17	0,32	6,55
3	18	14	8	24	0,32	6,55
4	21	11	10	22	0,34	7,40
5	19	13	10	22	0,28	5,01
6	25	7	15	17	0,32	6,55
7	27	5	16	16	0,37	8,76
8	26	6	14	18	0,39	9,73
9	24	8	16	16	0,26	4,33
10	23	9	15	17	0,25	4
11	24	8	14	18	0,31	6,15
12	27	5	18	14	0,28	5,01
13	25	7	17	15	0,25	4
14	22	10	14	18	0,25	4
15	27	5	18	14	0,28	5,01
16	24	8	15	17	0,28	5,01

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة معامل ارتباط فاي	قيمة مربع كاي
	1	صفر	1	صفر		
17	29	3	21	11	0,25	4
18	29	3	17	15	0,37	8,76
19	26	6	13	19	0,41	10,75
20	24	8	15	17	0,28	5,01
21	22	10	14	18	0,25	4
22	29	3	19	13	0,36	8,29
23	17	15	5	27	0,39	9,73
24	22	10	13	19	0,28	5,01
25	27	5	15	17	0,39	9,73
26	20	12	10	22	0,31	6,15
27	24	8	15	17	0,28	5,01
28	23	9	10	22	0,40	10,24
29	23	9	15	17	0,25	4
30	21	11	10	22	0,34	7,40
31	19	13	9	23	0,31	6,15
32	23	9	12	20	0,34	7,40
33	25	7	16	16	0,29	5,38
34	22	10	13	19	0,28	5,01
35	25	7	16	16	0,28	5,01
36	23	9	15	17	0,25	4
37	22	10	13	19	0,28	5,01

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة معامل ارتباط فاي	قيمة مربع كاي
	1	صفر	1	صفر		
38	31	1	14	18	0,58	21,52
39	27	5	13	19	0,45	12,96
40	20	12	10	22	0,31	6,15
41	18	14	9	23	0,28	5,01
42	24	8	13	19	0,34	7,40
43	22	10	9	23	0,40	10,24
44	21	11	10	22	0,34	7,40
45	20	12	12	20	0,25	4
46	23	9	7	25	0,50	16
47	19	13	9	23	0,31	6,15
48	21	11	12	20	0,28	5,01
49	26	6	15	17	0,34	7,40
50	22	10	11	21	0,34	7,40
51	21	11	12	20	0,28	5,01
52	25	7	13	19	0,38	9,24
53	19	13	9	23	0,31	6,15

- قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1) تساوي (3,84)

يتضح من الجدول (18) ان جميع فقرات مقياس السلوك التوكيدي كانت مميزة عند مقارنة قيمة كاي المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (3,84).

جدول(19)

المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي

المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفلطح	المدى	اقل درجة	اعلى درجة
30.10	30.00	30.00	4.6298	21.43	-.029	280.	24.00	19.00	43.00

ثانياً: معامل الاتساق الداخلي للفقرات :-

وللتثبت من صدق الفقرات اعتمدت الباحثتان :-

1- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تشير انستازي الى ان ارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي يعد مؤشرا لصدقها ، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمستجيب تمثل افضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi,1976:206)

وللتثبيت من صدق الفقرات اعتمدت الباحثتان الدرجة الكلية للمقياس محكا داخليا وقد طبقت المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٢٠) فردا ، وقد استخدمت معامل ارتباط بوينت باي سيريال لحساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والجدول (20) بين ذلك .

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

للتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمة الباحثتان معامل ارتباط بوينت باي سيريال والجدول (20) يبين نتائج الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

جدول (20)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0,224	28	0,333
2	0,203	29	0,223
3	0,241	30	0,288
4	0,256	31	0,278
5	0,201	32	0,290
6	0,223	33	0,195
7	0,311	34	0,197
8	0,224	35	0,296
9	0,198	36	0,187
10	0,221	37	0,187
11	0,211	38	0,435
12	0,222	39	0,300
13	0,201	40	0,233
14	0,198	41	0,200
15	0,224	42	0,256
16	0,210	43	0,336
17	0,200	44	0,290
18	0,298	45	0,224
19	0,245	46	0,321
20	0,212	47	0,213

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
21	0,245	48	0,231
22	0,200	49	0,292
23	0,230	50	0,227
24	0,192	51	0,259
25	0,243	52	0,249
26	0,209	53	0,214
27	0,237		

*** قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) تساوي (0,174).**

يتضح من الجدول رقم (20) ان جميع قيم معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط، مما يعني ذلك ان الفقرات متسقة فيما بينها في قياس نفس المتغير.

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية:

للتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بوينت باي سيريال والجدول (21) يبين نتائج ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

جدول (21)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

ت	القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية	ت	القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات	ت	القدرة على الطلب وعرض المساعدة	ت	القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة (لا) بطريقة مناسبة
	قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط
1	0,221	1	0,381	1	0,498	1	0,316
2	0,318	2	0,335	2	0,361	2	0,308
3	0,255	3	0,216	3	0,308	3	0,317
4	0,410	4	0,232	4	0,397	4	0,259
5	0,351	5	0,281	5	0,479	5	0,282
6	0,370	6	0,362	6	0,280	6	0,279
7	0,279	7	0,371	7	0,425	7	0,297
8	0,256	8	0,195	8	0,435	8	0,222
9	0,329	9	0,244			9	0,247
10	0,199	10	0,326			10	0,445
11	0,180	11	0,279			11	0,289
12	0,248	12	0,205			12	0,195
13	0,182	13	0,247			13	0,336
14	0,201	14	0,388			14	0,316
15	0,428						
16	0,250						
17	0,197						

*** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة(0,05)وبدرجة حرية (188) تساوي (0,174).**

يتضح من الجدول رقم (21) ان جميع قيم معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط، مما يعني ذلك ان الفقرات تقيس ما يقيسه المجال.

جدول (22)

المؤشرات الاحصائية لعينة البحث الاساسي (التجريبية والضابطة)

المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفلطح	المدى	اقل درجة	اعلى درجة
29.53	30.00	28.00	4.23	17.94	-.28	-.13	19.00	19.00	38.00

الخصائص السايكومترية للأداة:

صدق الاداة Validity:

يتم التحقق من أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين مع ذكر اسمائهم ورتبتهم العلمية ، وعناوينهم وقد يطلب منهم إبداء ارائهم في فقرات المقياس من حيث درجة انتماء الفقرة للمجال، ودرجة وضوح الفقرة من حيث الصياغة اللغوية.(رياض،2014: 63)

1- الصدق الظاهري (المحتوى) :FACE VALIDITY

تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري من خلال عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين المدرجة اسمائهم في الملحق (1)

2- صدق البناء :-

يقصد به ذلك النوع من صدق المفهوم الذي يبين العلاقة بين الاساس النضري للمقياس وبين فقرات المقياس (اوسان ،١٩٩٩:33)

وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومن خلال ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه .

الثبات Reliability:

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للمقياس الموضوعي لكونه يشير الى دقة الفقرات ، واتساقها في قياس الخاصية (Ebel,1972:409)، كما انه يشير الى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار (عباس،22:1996).

ولحساب ثبات المقياس الحالي قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة من 40 طفلا وطفلة واستعملت الباحثتان معادلة (باستعمال معادلة كيودر– ريتشاردسون–20) لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، ويُعَّد بعض علماء القياس أن (معادلة كيودر ريتشاردسون–20) أفضل طريق لحساب ثبات الاختبار إذا كان من نوع معيار إعطاء درجة (1) و(صفر) (العاني، 1989: 12)، إذا تراوح الثبات بين (0.70– 0.80) يعد مقبولا .(رودني، 1985: 133)، وبلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ثبات جيد.

البرنامج التعليمي:

اولاً: هدف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج لتنمية مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الروضة وتزويد الاطفال بعمر 5_6 سنوات بما يلي:

1_ **الهدف العام للبرنامج:** تزويد الاطفال بمهارات السلوك التوكيدي وهي كالآتي:

ا_ القدرة على رفض مطالب الاخرين الغير مقبولة وقول كلمة (لا) بطريقة مناسبة.

ب_ القدرة على الطلب وعرض المساعدة.

ج_ القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية.

د_ القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات.

2_ الاهداف السلوكية للبرنامج:

1_ يتعامل مع الاخرين بثقة.

2–يطلب المساعدة عند الحاجة اليها.

3_ يمتنع عن المشاجرات.

4_ يطلب ما يريده.

5_يدافع عن حقوقه الشخصية.

6_يشارك مع اقرانه في المجتمع.

7_يساعد الاخرين عند الحاجة.

8_يتحدث بحرية وينظر الى العين مباشرة بدون خجل.
9_يتحلى بالجرأة والصراحة.
10_يشارك في النشاطات بفعالية.
11_يصغي للأخرين عند التحدث.
12_يكسر حاجز الخوف والخجل.
13_يبادر.
14_يتشجع في التحاور مع الاخرين.
15_الصراحة في الحديث.
16_لايتعرض لحقوق الغير.
17_يتحدث بحرية عما يدور في خاطره.
18_يقلل من الخجل الاجتماعي .
19_ يعترف بخطئه عندما يخطأ.
20_ يعتذر للأخرين عندما يخطأ.
21_ يعبر عن حبه للأخرين.
22_ يتحلى بالصفاة الحسنة.
23_ يحترم الاخرين.
24_ يثق في نفسه.
25_ يميل الى تكوين علاقات اجتماعية.
26_ يسامح الاخرين عندما يعتذرون منه.
27_ يحب ان يكون قائداً لمجموعته.

ثالثاً: الخطوات التي يقوم عليها البرنامج:

يستند البرنامج الى نظرية (لازاروس،Lazaruse،1966) وتم صياغة المواقف التعليمية والجلسات بما ينسجم مع هذه النظرية.

سيتم تنمية اربع مهارات من مهارات السلوك التوكيدي وهي(القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة (لا) بطريقة مناسبة_ القدرة على الطلب وعرض المساعدة_ القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية_ القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات).

سوف يتم تقديم الجلسات على شكل انشطة وبعض الجلسات سوف تتخللها نشاطين او اكثر.

رابعاً: الاستراتيجيات وتوجيهات العمل خلال الدرس:

1_ توفير جو من المرح والالفة داخل الصف

2_ تشجيع الاطفال على المشاركة في النشاطات

3_ قصص واغاني وتمثيلات تنمي مهارات السلوك التوكيدي.

خامساً: الطرق والاساليب المتبعة في تقديم البرنامج:

1_ ما قبل التطبيق: لضمان فعالية البرنامج، يتطلب التحضير المسبق للأنشطة وتجهيز المواد اللازمة للبرنامج التعليمي.

2_ تنفيذ الدروس: تقوم الباحثتان بتوضيح الأدوار وتدريب الأطفال، وتهيئة البيئة المناسبة بحيث يتوفر المكان المناسب لتنفيذ النشاطات.

3_ تطبيق البرنامج:

1_ تستقبل الباحثتان الاطفال وترحب بهم.

2_ يجلس الاطفال حول الباحثتان بشكل نصف دائرة.

3_ تذكر لهم مقدمة عن الانشطة التي سوف تعرضها لهم.

4_ تطلب الباحثتان من الاطفال المشاركة في النشاطات.

5_ اعطاء الحرية للأطفال باختيار النشاط الذي يرغبون بتأديتها.

سادساً: التقنيات التربوية المستخدمة في البرنامج:

1_افلام رسوم متحركة.

2_قصص مصورة.

3_مسرح الدمى.

4_بطاقات توضيحية.

5_صور لأنواع السلوك الانساني.

6_اغاني واناشيد بالصوت والصورة.

7_فديوهات تمثيلية.

8_العاب ومجسمات خاصة بالتمثيل.

9_مواقف تمثيلية.

10_سبورة.

11_حاسوب محمول.

12_موبايل.

13_مجموعة من العاب.

14_كراسات للتلوين.

14_ شاشة عرض.

15_ نماذج حية.

16_ اقنعة للتمثيل.

17_ صور للتلوين.

18_ دمى قفازية.

سابعاً: اساليب التقويم في البرنامج:

1_التقويم البنائي: يرافق هذا التقويم البرنامج التعليمي، ويستخدم من خلال الملاحظات التي تقدمها الباحثتان للأطفال بعد كل نشاط.

2_التقويم النهائي: من خلال الدرجات التي يحصل عليها الاطفال في البرنامج التعليمي ويتمثل في الاختبار البعدي للسلوك التوكيدي.

ثامناً: البرنامج:

1_ تدخل الباحثتان وترحب بالأطفال وتبدأ بجو من المرح والالفة .

2_تقوم الباحثتان بوضع الاطفال في كراسي على شكل نصف دائرة امامها.

3_تخبر الباحثتان الاطفال بانها سوف تقدم للأطفال اغاني مصورة وصور وسوف يتضمن الدرس العاب وتمثيل وجوائز ايضا.

مدة تطبيق البرنامج:

تراوحت مدة تطبيق البرنامج من تاريخ 9/3/2017 الى تاريخ 10/5/2017.

مكان تطبيق البرنامج:

روضة الرغد في محافظة ديالى/بعقوبة.

الوسائل الاحصائية:

1- مربع كاي (Chi – Square Tests)
2- اختبار التائي لعيتين مستقلتين (T – test)
3- معادلة كيودر ريدشاردسون(20 – Kuder – Richardson)
4- معادلة مان وتني (mann – whitney equation)
5- معامل ارتباط بوينت باي سيريل (correlation point bay cyril coefficient)
6- معادلة حجم الاثر
7- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لإستخراج نتائج البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء الاحداث والفرضيات الاحصائية ومناقشة تلك النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني.

اولاً:- الفرضية الاولى :

(عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي).

تم حساب درجات مهارات السلوك التوكيدي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارات السلوك التوكيدي، وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وذلك لهدف التعرف على دالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (24)

الجدول (24)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي

المهارات	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
1. القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية	القبلي	30	9,766	2,358	3,681	2,045	دال
	البعدي	30	11,966	1,828			
4. القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات	القبلي	30	8,266	1,964	3,747		دال
	البعدي	30	10,066	1,362			
3. القدرة على الطلب وعرض المساعدة	القبلي	30	4,700	1,442	3,509		دال
	البعدي	30	5,866	1,195			
4. القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة(لا) بطريقة مناسبة	القبلي	30	6,933	2,099	8,954		دال
	البعدي	30	10,866	1,634			
الدرجة الكلية	القبلي	30	29,633	4,311	8,564		دال
	البعدي	30	38,766	3,349			

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29) تساوي (2,045)

يتضح من الجدول (24) ان جميع القيم التائية المحسوبة لكل مهارة من المهارات كانت اكبر من القيم التائية الجدولية البالغة (2,045) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة

احصائية بين متوسطي درجات كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي وهذا الفرق لصالح الاختبار البعدي.

لهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق معنوي بين المتوسطين الحسابيين لدرجات افراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي تبعا للقياس (القبلي_ البعدي) للمجموعة الضابطة، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فرق معنوي بين المتوسطين الحسابيين لدرجات افراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي تبعا للقياس (القبلي_ البعدي) للمجموعة الضابطة.

ثانياً:- الفرضية الثانية التي تنص على :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي)

تم حساب درجات مهارات السلوك التوكيدي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارات السلوك التوكيدي، وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على كل مهارة من مهارة السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (25) .

جدول (25)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي

اسم المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
1. القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية	التجريبية	30	11,966	1,828	3,743	2	دال
	الضابطة	30	10,200	1,827			
4. القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات	التجريبية	30	10,066	1,362	5,147		دال
	الضابطة	30	7,966	1,771			
3. القدرة على الطلب وعرض المساعدة	التجريبية	30	5,866	1,195	3,724		دال
	الضابطة	30	4,600	1,428			
4. القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة(لا) بطريقة مناسبة	التجريبية	30	10,866	1,634	11,809		دال
	الضابطة	30	6,500	1,196			
الدرجة الكلية	التجريبية	30	38,764	3,349	10,478		دال
	الضابطة	30	29,266	3,666			

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) تساوي (2)

يتضح من الجدول (25) ان جميع القيم التائية المحسوبة لكل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) مما يعني ذلك وجود فروق بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية

لهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فروق بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي

ثالثاً:- الفرضية الثالثة التي تنص على :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة الضابطة على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي).

تم حساب درجات مهارات السلوك التوكيدي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارات السلوك التوكيدي ، وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وذلك لهدف التعرف على دالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (26)

الجدول(26)

نتائج الاختبار التائي المعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي

المهارات	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
1. القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية	القبلي	30	11,300	2,230	1,958	2,045	غير دال
	البعدي	30	10,200	1,827			
4. القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات	القبلي	30	7,833	2,085	0,263		غير دال
	البعدي	30	7,966	1.771			
3. القدرة على الطلب وعرض المساعدة	القبلي	30	4,433	1,250	0,501		غير دال
	البعدي	30	4,600	1,428			
4. القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة(لا) بطريقة مناسبة	القبلي	30	5,866	1,569	1,758		غير دال
	البعدي	30	6,500	1,196			
الدرجة الكلية	القبلي	30	29,433	4,231	0,163		غير دال
	البعدي	30	29,266	3,666			

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29) تساوي (2,045)

يتضح من الجدول(26) ان جميع القيم التائية المحسوبة لكل مهارة من المهارات كانت اقل من القيم التائية الجدولية البالغة (2,045) مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات كل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي في الاخبارين القبلي والبعدي وهذا الفرق لصالح الاختبار البعدي.

لذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعة الضابطة على كل مهارة من مهارة السلوك التوكيدي في الاختبارين القبلي والبعدي.

رابعاً:- حجم الاثر:

لمعرفة حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (السلوك التوكيدي) استخدمت الباحثتان معادلة حجم الاثر حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (27)

جدول (27)

نتائج حساب حجم الاثر الذي أحدثة المتغير المستقل البرنامج التعليمي في المتغير التابع السلوك التوكيدي

المهارات	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مربع ايتا		حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
1. القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية	القبلي	30	9,766	2,358	3,681	0,32		1,38	كبير
	البعدي	30	11,966	1,828					
2. القدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات	القبلي	30	8,266	1,964	3,747	0,33		1,39	كبير
	البعدي	30	10,066	1,362					
3. القدرة على الطلب وعرض المساعدة	القبلي	30	4,700	1,442	3,509	0,30		1,31	كبير
	البعدي	30	5,866	1,195					
4. القدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة(لا) بطريقة مناسبة	القبلي	30	6,933	2,099	8,954	0,73		3,26	كبير
	البعدي	30	10,866	1,634					
الدرجة الكلية للمقياس	القبلي	30	29,633	4,311	8,564	0,72		3,2	كبير
	البعدي	30	38,766	3,349					

يتضح من الدول (27) ان حجم الاثر الذي احدثه المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (مهارات السلوك التوكيدي) كان كبيراً وذلك في ضوء معيار (كوهين) الذي اعتمدته الباحثتان والمشار اليها اسفل الصفحة, وتدل هذه النتيجة على ان المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) له أثر في المتغير التابع (مهارات السلوك التوكيدي) (kiess,1989:513)

والذي عد فيه ان حجم الاثر يكون ذات تأثير كبير اذا كانت قيمتهُ 0,80 فأكثر وفي ضوء نتائج حجم الأثر الذي توصلت اليه الباحثتان فأن قيمته كانت كبيرة لكل مهارة من مهارات السلوك التوكيدي. ونستنتج من خلال ذلك إن البرنامج الذي استخدمته الباحثتان كان ذو أثر كبير في احداث التغيير في المتغير التابع (مهارات السلوك التوكيدي).

تفسير النتائج:

اتفقت نتائج هذا البحث مع الاساس النظري اذ اكدت نظرية لازاروس على ان سمة التوكيد هي قدرة يمكن تطويرها وتدريبها حيث انه كان للبرنامج أثر فعالاً في تنمية مهارات السلوك التوكيدي وهي **(القدرة في التعبير وبشكل مناسب عن الآراء والمشاعر الايجابية والسلبية، والقدرة على بدأ واستمرار وانهاء المحادثات، والقدرة على الطلب وعرض المساعدة، والقدرة على رفض مطالب الاخرين وقول كلمة (لا) بطريقة مناسبة)**. مما جعل الاطفال يطورون طرقاً جديدة لتعديل سلوكهم التوكيدي، فقد كان للقصص والتمثيليات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج دوراً مهماً في التأثير على قيم واتجاهات والثقة بالنفس للأطفال من خلال التفاعل مع النماذج السلوكية التي يعرضها البرنامج مما ادى الى تركيزهم على توكيد ذواتهم.

وبموجب نظرية لازاروس فإن الاطفال قد تعلموا السلوكيات الايجابية الموجودة في القصص في البرنامج التعليمي.

الاستنتاجات

1- ان تنمية مهارات السلوك التوكيدي لأطفال الرياض أمر ممكن اذا توفر البرنامج والخطة المتكاملة والمعلمة الكفؤة والوسائل التعليمية والامكانيات المادية وتهيئة البيئة المناسبة داخل الصف لتطبيق البرنامج.

2- قدرة البرنامج التعليمي المستخدم في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الروضة لأنه احدث تغييراً ايجابياً في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى الاطفال.

التوصيات:

1-تثقيف الوالدين والمسؤولين عن تربية الأطفال بالسلوكيات الصحيحة والمناسبة لعمره الاطفال والتي تشجعهم على الثقة بالنفس والتعبير عن مشاعره بصورة مناسبة.

2-تعميم البرنامج السلوك التوكيدي في رياض الاطفال، وذلك لثبوت فائدته في تحقيق الاهداف المرجوة.

المقترحات:

1- إجراء دراسة مقارنة للسلوك التوكيدي بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين في ريا الاطفال.

2- إجراء دراسة تناول السلوك التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اطفال الرياض.

3- إجراء دراسة تتناول دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى الأطفال.

المصادر العربية:

1- ابراهيم، عبد الستار(2011): **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث اساليبه وميادين تطبيقه**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

2- ابراهيم ، عبدالستار ، (1980) : العلاج النفسي الحديث ، ط 1 ، الكويت .

3- ابراهيم ، عبدالستار ، (2004) : العلاج النفسي :تدريب الثقة وتاكيد حرية التعبير عن المشاعر ، ط 2 ، الكويت .

4- ابراهيم، عبد الستار(2008): **انه من حقك يا أخي، دليل في العلاج السلوكي المعرفي لتنمية التوكيدية ومهارات الحياة الاجتماعية**، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع

5- أبو اسعد، احمد، عربيات، احمد (2009): **نظريات الارشاد النفسي والتربوي** ، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

6- أبو زيتون، موسى سليمان صالح (2004): **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية :عمان.

7- أزوباردي ،جل .(2001) :**اختبر ذكاءك العقلي والعاطفي** ،ط1 ،دار النهضة ،بيروت .

8- باترسون (1992): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الكويت ، دار القلم.

9- بداري ، علي والشناوي ، محمد (1987): **المجال النفسي للضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدي وأساليب مواجهة المشكلات**، بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

10- بدر، أحمد .(1978): "**أصول البحث العلمي وأستخدام مصادر المعلومات**"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق.

11- البكري، عادل (1993) : "**التربية الغذائية**"، ط2، مطبعة النجمة، عمان، الأردن.

12- جعفر ، موسى (1992) : **نظرة تحسين لاستخدام الحقائب التعليمية والتدريسية في التعليم التقني والمهني** ، المجلة العربية للتعليم التقني ، العدد2، بغداد ، العراق

13- حسن، محمود شمال (2001): **سيكلوجية الفرد في المجتمع** ، ط1، دار الافاق العربية ، القاهرة.

14- الخطيب ، احمد واخرون .(1985) : **دليل البحث والتقويم التربوي والاجتماعي** ،دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

15- الربيعي ، أزهار ماجد كاظم ، (2007): اطروحة دكتوراه غير منشورة مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .

16- رودني، دوران.(1985): **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة سعيد صاريني، أربد، جامعة اليرموك، كلية التربية.

17- رياض، عثمان (2014) :**معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية**، الأُسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة، دار الكتب العلمية، بيروت.

18- الزاملي ، محمد موحان ياسر (2011): **السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء**،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.

19- زهران، حامد عبد السلام (2005): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط4، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

20- الزوبعي ، عبد الجليل واخرون (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل

21- الشربيني، زكريا أحمد، (2003) **سيكولوجية الطفولة المبكرة لطفل الحضانة والروضة الجزء الأول**، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.

22- الشناوي، محمد محروس (1996): **العملية الارشادية** ، ط 1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

23- الشهري ، يزيد بن محمد (2005) : **السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض

24- طشطوش، رامي عبدالله (2012): **أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى العدوان وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة خاصة من الأطفال**، رسالة ماجستير ,جامعة اليرموك .

25- طنوس، عادل جورج ومحمد خلف خوالدة (2014): **فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء**، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 41 ، ملحق1

26- عباس ، فيصل (1996): **الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءاتها** ،ط1 ،دار الفكر العربي، بيروت،

27- عبد الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (2002) **القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار ، القاهرة** ، مجلة الطفولة والتنمية ، مجلد (2) ، ع (5) .

28- عبود، سالم محمد (2014): **الاتجاهات الحديثة في اصول البحث العلمي، دليل منهجي وعلمي وعملي للباحثين من الدراسات الاولية والعليا ولكافة المؤسسات**، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة بغداد، الطبعة الثانية

29- عليان، ربحي مصطفى (بدون سنة): **البحث العلمي أُسسه مناهجهُ وأساليبهُ واجراءاتهُ**، بيت الافكار الدولية، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.

30- عودة ، احمد سليمان (1998) : **القياس والتقويم في العملية التدريبية** ، ط 2، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد0

31- فرج ، طريف شوقي ، (1998) : **توكيد الذات مدخل تنمية الكفاءة الشخصية** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

32- فرج، طريف شوقي (1993): **محددات السلوك التوكيدي**، مجلة علم النفس، الهيئة العامة المصرية للكتاب، العدد25، ص54-71 ، السنة السابعة، القاهرة.

33- قنديلجي، عامر إبراهيم (1993): **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية.

34- محمود، عبدالله جاد (2006): **السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة، مصر.

35- ملحم ، سامي (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

36- نعيمة، محمد محمد (2002): **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة**، ط1، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية.

37- النقشبندي ، بشرى عثمان أحمد (2005): **السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسير الذات** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

38- ورة، احلام حسين(2016)، **توكيد الذات وعلاقته بالكفاءة الذاتية عند طلبة جامعة بغداد**، كلية التربية للبنات . جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

39- وزارة التربية (1994) : **نظام رياض الأطفال رقم (11) لسنة 1978 وتعديله**، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد، مطبعة وزارة التربية.

40- وزارة التربية (2005) : **نظام رياض الاطفال** ،ط9 ، مطبعة وزارة التربية ، المديرية، العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال.

المصادر الاجنبية:

1- Ebel .R(1972) : **Esscntials of educational measurement New jersey prentics Hall Engewwood .**

2- Eskin, M (2003): **Self- reported assertiveness is Swedish and Turkish adolescents: A cross-culture comparison**, Scandinavian Journal of phychology, 44, pp.7-12.

3- Feuerborn, L. & Chinn, D. (2012). **Teacher Perceptions of Student Needs and Implications for Positive Behavior Supports**. Behavioral Disorders, 37 (4).

4- Ghiselli. et at.(1981) **Measurement Theory for the Behavioral sciences** ,San Francisco ,freeman & company.

5- Glass, G.V. and Stanley, J.C.(1970): **Statistical Methods in Education And Psychological**. New Jersey: Prentical- Hall

6- Hetherington, E.M (1979): family, J.S. Werry (Eds.): **Psychological Disorders of Childhood** (ed.ED.) New York .

7- Lazarus, A.A, (1973): O**n assertive behavior : Abrief note . Behavior therapy** , V.4(5), pp.697-699.

8- Patterson, C., &Watkins,S.(1996):**Theories of psychotherapy** (5th ed.). New York: Harper Collins publishers.

9- Pipas, M. D & Jaradat, M.(2010): **Assertive communication skills, Annales Universitatis Apulensis series Oeconomica,** 12 (2), pp.649-656.

10- Robert Botton,ph.D. **People Skills, How to assert yourself, Listen to thers, and Resolve conflicts,** JARIR BOOKSTORE, ed.1 2011.

11- Wolpe, J. (1977): **practice de la terapia de conduct** . Mexico: Trillas.

12- Wolpe, J., Lazarus, A. A. (1966): **Behavior therapy techniques, A guide to the treatment of neuroses.** New York : Pergamon Press.